



## العربي الجديد

### هوامش

كثيرون هم الذين يقصدون محمية الدوسري في قطر للاستمتاع بأوقاتهم بعيداً عن صخب المدينة، فالمحمية تعد المكان المناسب للتعرف إلى الحيوانات وقضاء وقت جميل



مدخل المحمية (العربي الجديد)

الأيزو الدولية للبيئة، والكثير من كتب الشكر من السفراء والزوار والمنظمات الدولية وضيوف البلاد. وحول التكاليف التي يتحملها والدعم المادي، يوضح الدوسري أن التكاليف ضخمة، وتشمل رواتب للعاملين في المحمية، وصيانة دورية للمرافق، والأعلاف للحيوانات، بالإضافة إلى الزراعة وغيرها. ويتمنى أن يلقي الدعم المالي من الجهات المعنية، للمساهمة في تطوير المحمية، التي يسعى لأن تستقطب المشجعين الذين سيتوافدون إلى البلاد لحضور فعاليات بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022. من جهة أخرى، يلفت إلى أنه كان لتفشي كورونا تأثير على عدد زوار المحمية، مؤكداً في الوقت نفسه حرصه على تطبيق الإجراءات الاحترازية المطلوبة، من قياس درجة حرارة كل زائر، ومتابعة تطبيق «احتراز» (يُتيح تتبع آخر مستجدات كورونا)، والحرص على وضع الكمامة، لافتاً إلى أن الناس يقضون معظم الأوقات في الهواء الطلق، مع الحفاظ على التباعد الاجتماعي.

من جهته، يقول المقيم السوري ياسين العلي إنه اعتاد زيارة محمية وحديقة الدوسري بشكل دوري، وخصوصاً حين تكون درجة الحرارة والرطوبة معتدلة، موضحاً أنها «تضم أشجاراً كثيفة تشبه إلى حد ما الغابات والأحراج في سورية. كما يستمتع الأطفال برؤية الحيوانات والطيور النادرة التي لا يشاهدونها إلا من خلال التلفاز، كالضبع والأسد والطاووس وغيرها، بالإضافة إلى الحيوانات المحنطة». يضيف العلي أنه منذ قدومه إلى الدوحة قبل نحو عشر سنوات، يزور المحمية مع الأهل والأصدقاء، خصوصاً في فصل الشتاء، ويقضون أوقاتاً ممتعة، لافتاً إلى أن الدخول كان مجاناً، لكن منذ أكثر من عامين، أصبح رسم الدخول 10 ريالاً (نحو 2,7 دولار) للشخص الواحد.

#### باختصار

عام 1980، بدأت أجمع بعض أنواع الطيور والقرود والنعام والغزلان وحيوانات من البيئة القطرية. وفي عام 1988، بدأت رحلات صيد إلى الدول الأفريقية والآسيوية والأوروبية لجلب بعض الحيوانات البرية. وصارت المحمية تضم عدداً من الضباع العربية والأسود الأفريقية

كان لتفشي كورونا تأثير على عدد زوار المحمية، ويؤكد الدوسري حرصه على تطبيق الإجراءات الاحترازية المطلوبة فيها، من قياس درجة حرارة كل زائر، ومتابعة تطبيق «احتراز»، والحرص على وضع الكمامة والتباعد الاجتماعي

# محمية الدوسري ضباع وطيور وأشجار تستقطب أهالي وزوار قطر

الدوحة - أسامة سعد الدين

أنواع الطيور والقرود والنعام والغزلان وحيوانات من البيئة القطرية. وفي عام 1988، بدأت رحلات صيد إلى الدول الأفريقية والآسيوية والأوروبية لجلب بعض الحيوانات البرية، وصارت المحمية تضم عدداً من الضباع العربية والأسود الأفريقية، إلى جانب الوعول والغزلان والمها والجمال والسلحفاة البرية والطيور المتنوعة، من الصقور إلى الببغاوات وغيرها. في المحمية 14 قسمًا، أولها قسم النباتات، ويحتوي على مجموعة من النباتات البرية، كالعوسج والكنار والتمر والتمر الهندي والدمس السعودي والسدر، وهناك خطة لتوسيعه ليشمل كل نباتات البيئة القطرية ويصبح مرجعاً للطلاب والباحثين.

ويضم قسم الطيور المحنطة نحو 75 نوعاً، كالنعام الأفريقي والنعام الأسترالي والحبارة والحمام البلدي والحمام الزاجل والإوز والبط والطاووس والصقر والنسر وغيرها. وثمة قسم للحيوانات البرية المحنطة، يضم المها العربي واللاما والجمال «أبو سنامين» والوعول المغربي والغزال الأرقط وغزال الريم وغيرها.

وفي القسم البحري بحيرة ومتحف لحيوانات محنطة، كالأسماك والتماسيح والشعب المرجانية وهلام البحر، بالإضافة إلى مجموعة من أدوات الصيد، كالشباك والصنادير. كما تحتوي الحديقة على نحو 50 حظيرة تضم العديد من الحيوانات المفترسة، كالأسود والتماسيح والضباع

تعد حديقة ومحمية الدوسري، الواقعة في بلدة الشيبانية على بعد نحو 50 كيلومتراً غرب العاصمة القطرية الدوحة، مقصداً سياحياً للمواطنين والمقيمين والزوار، خصوصاً يومي الجمعة والسبت.

كما تستقبل نهاية الأسبوع طلاب المدارس والجامعات والرحلات التي تنظمها جهات مختلفة على الرغم من أنها استثمار خاص. وتقدم المحمية أنشطة ترفيهية في الأعياد، أبرزها ركوب الخيل والجمال، وتقصدها معظم العائلات والجاليات المقيمة لقضاء نهاية الأسبوع بعيداً عن ضوضاء المدينة، ويهدف الاستمتاع بالطبيعة، ورؤية الحيوانات البرية والطيور. ولا يخلو الأمر من حفلات الشواء، ولا سيما أن إدارة المحمية وفرت مواعيد مخصصة للشواء ومظلات من سعف النخيل والأخشاب، إلى جانب مسرح يضم عدداً من المدرجات لإقامة الحفلات والمسابقات والأنشطة الترفيهية، وقد أقام أحد أبناء الجالية السودانية حفل زفافه داخل المحمية في عام 2018.

بعوداً تاريخ تأسيس المحمية لأكثر من 40 عاماً، وقد أسسها مهندس درس علوم الطيران في بريطانيا وأميركا، يدعى محمد مطر الدوسري، فترك مهنته ليتفرغ لمشروعه الخاص الذي هدف من خلاله إلى إثراء البيئة القطرية الصحراوية بالنباتات والحيوانات البرية. وعن البدايات، يقول الدوسري: «عام 1980، بدأت أجمع بعض

## وأخيراً

### كم نحن ضعفاء... والله غالب

سعدية مفرج

والقصص كثيرة وموجعة فعلاً. إذ يفقد رب الأسرة العمل فجأة، لا بسبب تقصيره، بل بسبب الظروف التي يتعرض لها مصدر هذا العمل، فتتوقف الحياة كلها في بيته، فراتبه من هذا العمل هو كل موارده المالية في الحياة. وبواسطته، استطاعت أسرته أن تستمر في مناشطها في العيش والدراسة والتطبيب، وغيرها من مناشط ضرورية. ما يجعل التفكير بخيارات الهجرة، بعد فقدان مصدر الرزق الوحيد لأسرة مثل تلك الأسرة، طبقاً جاهزاً على مائدة النقاشات اليومية في المصير. وفي خضم النقاشات التي تدور، يحدث أن تنشط الذاكرة في إحياء المشكلات القديمة والصعوبات المهمة، ليصبح التحدي أكبر وأصعب. وهو ما أصبحنا نشاهد نتائجها في المحاكم ما بين طلاق وانفصال، بالإضافة إلى نتائج أخرى وراء أبواب البيوت الموصدة على حالات المرض والاكْتئاب والخيارات القاسية الأخرى. إلى أين تسير بنا هذه الجائحة بالضبط؟ قد تنتهي فجأة أو ننجح في السيطرة عليها بواسطة اللقاحات، وغيرها من الحلول الطبية، ولكن ما تركته في أعماق البشرية أكبر بكثير مما نتوقع... والله غالب!

مجتمعية، لا تغطيها الحلول الرسمية أو الحكومية التي توفرها الدولة لمواطنيها، كشرحية البدون، غير الحاملين أي جنسية، وشرحية الوافدين العاملين في البلدان الخليجية على سبيل الإقامة المؤقتة، وربما الدائمة مثلاً، فقد فقد كثيرون من هؤلاء أعمالهم في فترة هذه الجائحة الثقيلة، وطاول ذلك المصير المؤلم، حتى الذين يعملون في وظائف ظنوا أنها في مأمن من المخاطر، لعدم تقاطعها بشكل مباشر أو واضح مع معطيات الجائحة.. ولكن يبدو أن الخطر يحدث بالجميع نسبياً.

”

للعام الثاني على التوالي،  
نستقبل رمضان مكبلين  
بقيود فرضتها الجائحة  
التي اتسعت رقعتها

“

إحصاء خسائرنا الشخصية بسبب كورونا، على صعيد المرض والموت تحديداً، كان كثيرون في العالم كله يتحسسون جيوبهم، وما تبقى فيها من أموال لمواجهة المجهول. ويبدو أن هذا أحد الدروس المتأخرة لهذه الجائحة التي عطلت كل شيء تقريباً، فقد فقد كثيرون أعمالهم، وبالتالي مصادر أرزاقهم، بعد أن أغلقت شركات ومؤسسات كثيرة أبوابها، أو قلصت أعداد العاملين فيها لمواجهة الخسائر الملحة بسبب الإغلاقات الكلية والجزئية في العالم كله. قصص كثيرة نعيشها ونتعايش معها ونسمع بها، نتجت عن هذه الإغلاقات، وكلها تشير إلى أننا ضعفاء أكثر مما كنا نتوقع. ضعفاء بالقدر الذي نتحكم فيه بنا أسباباً لم نكن نتخيل أنها يمكن أن تعيقنا عن ممارسة أعمالنا إلى الدرجة التي تتعطل فيها مسارات هذه الأعمال كلها، ما يجعلها تموت، فنموت معها ونحن على قيد الحياة. أكثر ما يؤلمني، هذه الأيام، سماع قصص هذا النوع من الموات المجتمعي الذي أصبح مصيراً لكثيرين جداً، منك وفيك وحولك: أهل وأصدقاء وزملاء ومعارف من كل الأعمال والأعمار والجنسيات، وخصوصاً من شرائح

كل عام وأنتم بخير وصحة وسلامة.. وهذا لسوء الحظ لا يحدث دائماً، لكننا نذكر التهاني على سبيل الأمنيات المستمرة فريداً وجمعياً، فما زالت الأمنيات قادرة على أن تقيم أود الحياة، وتجعلنا أكثر قدرة على تحمل ما يواجهنا فيها من مشكلات ومصاعب. للعام الثاني على التوالي، نستقبل رمضان مكبلين بقيود فرضتها علينا الجائحة التي اتسعت رقعتها، وتمدد وقتها كثيراً، وبشكل لم نكن نتوقعه في البدايات. لكن التجربة الاضطرارية التي وجدنا أنفسنا نعيشها مستمرة. وما كان بعيداً أصبح قريباً.. في المرض والموت أيضاً، وفي بشائر النجاة هنا وهناك. هل يحق لنا الآن أن نتحدث عن خلاصات التجربة، أو عن دروسها، ونحن ما زلنا في خضمها؟ الدروس انتهت علينا منذ اليوم الأول للجائحة، ولكنها متغيرة ونحن متغيرون أيضاً، فلا شيء ثابت تحت ظلال فيروس أنتج مزيداً من الفيروسات الاقتصادية والاجتماعية، وحتى السياسية، ففي وقت بدأنا